

الأمم المتحدة: أكثر من ألف قتيل شمال غربي سوريا صيف 2019



5 ديسمبر 2019
كتب: هدى عيده

وثّق مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مقتل 1000 شخص بين شهري أبريل وأغسطس الماضيين، ونزوح نحو 400 ألف مدني، شمال غربي سوريا.

جاء ذلك بحسب ما ذكره ستيفان دوغريك، المتحدث باسم أمين عام المنظمة الأممية، أمس الأربعاء، في المقر العام للأمم المتحدة بمدينة نيويورك، الأمريكية.

وقال المسؤول الأممي إن المنظمات الإنسانية يساورها القلق الشديد إزاء مصير الملايين، وأضاف "شركاؤنا العاملون في القطاع الإنساني يساورهم القلق العميق بشأن مصير أربعة ملايين من المدنيين الموجودين شمال غربي سوريا بسبب استمرار تصاعد العنف والأعمال العدائية في المنطقة."

وجدد الناطق باسم الأمين العام مطالبة جميع الأطراف المتنازعة بخفض التصعيد شمال غرب سوريا، وقال "إن الأمم المتحدة تواصل تذكير جميع الأطراف بالتزاماتها إزاء حماية المدنيين وفق ما ينص عليه القانون الدولي الإنساني بما فيها اتباع مبدأ التمييز والتناسب والضرورة العسكرية."

ومن جهته قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية، منسق المعونة الطارئة، مارك لوكوك، للأعضاء الـ15 في مجلس الأمن، أنه بعد مرور أكثر من 8 سنوات على النزاع الدامي في سوريا، ورغم تصاعد الضربات الجوية والبرية، يتلقى عدد متزايد من الناس، وبينهم الملايين في مناطق يصعب الوصول إليها، الأطعمة والأدوية وغيرها من المساعدات التي ترسل عبر الحدود.

وأشار لوكوك إلى أن التطورات الأخيرة في شمال شرقي سوريا وشمال غربها «شهدت عنفاً متزايداً خلال الأشهر الأخيرة»، ملاحظاً أنه على رغم أن الأعمال العدائية تراجعت في شمال شرقي البلاد بعد توقيع اتفاقين، الأول في 17 أكتوبر بين تركيا والولايات المتحدة، والثاني في 22 أكتوبر بين تركيا وروسيا، فإن الغارات الجوية والبرية ازدادت في محافظة إدلب الشمالية الغربية.

وأكد أن الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية تبذل قصارى جهدها كل شهر للوصول إلى المحتاجين، داعياً مجلس الأمن إلى تجديد القرار 2165 الذي يأذن لوكالات الأمم المتحدة باستخدام الطرق عبر خطوط النزاع، لإيصال المساعدات الإنسانية إلى أكثر من 11 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية.

وأضاف أنه في هذا العام، تمكنت الأمم المتحدة وشركاؤها من الوصول إلى 5.6 مليون شخص في كل أنحاء سوريا، مع إعطاء الأولوية لمن هم في أمس الحاجة إلى المساعدات.

وأكد أنه «لا يزال قلقاً للغاية» حيال الوضع في شمال غربي البلاد، مضيفاً أنه «في الأسابيع الأخيرة، ارتفعت وتيرة الغارات الجوية والضربات الأرضية في جنوب وغرب إدلب»، ما تسبب في عدد كبير من الضحايا بين المدنيين.

وأشار إلى تقارير عن وقوع أكثر من 100 غارة جوية داخل إدلب وحولها؛ حيث أصيبت 4 مرافق صحية، بما في ذلك مستشفى، في الغارات التي وقعت يومي 4 و6 نوفمبر (تشرين الثاني).

ولفت إلى أن الأمم المتحدة وزعت الغذاء على 1.1 مليون شخص من خلال «عمليات عبور المساعدات عبر الحدود»، مشدداً على أن المساعدات الإنسانية عبر الحدود يجري التحقق منها طوال العملية، بما في ذلك على الحدود، وفي المستودعات السورية، وعند نقاط التوزيع، وبعد التوزيع. وأكد أن «العمليات الإنسانية عبر الحدود ضرورية»، داعياً مجلس الأمن إلى تجديد القرار 2165 لأنه لا توجد «خطة ب».

بحذر من أنه «بلا العمليات عبر الحدود، سنشهد نهاية فورية للمساعدة المقدمة لملايين الناس».

ذكر أن مجلس الأمن الدولي عقد جلسة مغلقة، أمس الأربعاء؛ لمناقشة التطورات الأخيرة في سوريا.

